

هجين من الكلب السبيني^(*)، لونه بني وأبيض، يتهادى في مشيته التي تفتقد الى الرشاقة. تناول مني بعد تردد قطعة سكر أعطاني إياها العالم الطبيعي الكهل، وبعد أن تم التعارف لحق بي الى العربة ولم يبد أي نفور من مرافقتي. كانت الساعة تعلن الثالثة حين وصلت الى بونديتشي لودج. كان الملاكم السابق ماكورديو محجوزاً بصفته شريكاً، وتم نقله هو والسيد شولتو الى المركز. وعند البوابة وقف شرطيان سمحا لي بالدخول مع الكلب بعد أن ذكرت لهما اسم المفتش جونز.

كان هولز يقف قرب الدرج يدخن غليونه ويضع يديه في جيبيه.

قال: «آه، لقد أحضرته معك. انه كلب جيد. أتلتناي جونز ذهب بعد أن قام بعرض هائل بعد مغادرتك، لقد ألقى القبض ليس فقط على الصديق تاديوس بل وعلى حارس الباب ومدبرة المنزل والخادم الهندي. البيت كله لنا لكن هناك شرطي في الطابق الأعلى. اترك الكلب هنا ولنصعد معاً».

ربطنا طويي الى الطاولة وصعدنا السلم. كانت الغرفة كما تركناها، وقد تمت تغطية الجثة بشرشف أبيض. وفي الزاوية وقف الشرطي وقد بدت عليه امارات التعب.

قال رفيقي للشرطي: «أعطني فانوسك من فضلك. والآن ضع قصاصة الورق هذه حول رقبتني بحيث تتدلى على صدري. شكراً. سأخلع حذائي وجواربي. أرجو أن تحملها الى الطابق السفلي يا

(*) الكلب السبيني. كلب صغير قصير القوائم طويل الشعر متموجة، كبير الأذنين مسترخيهما